Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

اقرب كتاباته الى بعض أنواع المقالات الصحفية الحديثة ، تلك التى تكون من نفس النمط ، ومن نفس المعين ، وتأخذ نفس الطابع أيضا ..

ويعود الأصل فى اطلاق تعبير « التخصص العام » عليهـا . وكذا تعبير « مقالات مجلات التخصص العام » لعدة أسباب فى مقدمتها .

ـــ أنها متخصصة من حيث المعلومة ، أو المفروض أن تكون كذلك ولكنها ليست متخصصة من حيث القارىء .

ـــ انها لا ترتفع بمستواها الى درجة التخصص العلمى الدقيق الذى نشهده فى الكتب العلمية ، الجامعية مثلا ، أو فى مجلات هذا التخصص الدقيق .

ـــ أن أفضل مكان لنشرها هو « مجلات التخصص العام » أى تلك التى تقدم بعض جوانب التخصص مما يستطيع متابعته القارىء العام المثقف أو نصف أو ربع المثقف أيضا ، ثم المجلات العامة ، والصحف الأسبوعية ، خاصة على صفحاتها وأركانها الخاصة .

ـــ أن كاتبها يوازن بين أشياء عديدة ، من بينها تقديم المعلومات العلمية غير المتعمقة تماما ، والتى لا تهم المتخصصين وحدهم ، وحتى هذه فانه يجيد اختيارها من بين أكداس ما يتجمع عنه ، ويقدمها فى قالب مشوق ، وفى لغة واضحة ، وأسلوب جذاب ..

ـــ وهو يدعمها بالقصص والتشبيهات ، ويوالى الربط بينهـا وبين جوانب تهم الناس فى عهده ، أو تهم قراء مجلته .

أى أنه يكون أقرب الى ذلك النمط الأسلوبى المقالى المسمى « العلمى المتأدب » فهو علمى نعم ، لكنه يوضع فى قالب أدبى ، ويعبر عنه بأسلوب أدبى .. لكنه ـ مقال التخصص العام ـ ليس أدبيا تماما من حيث توجهاته الصحفية ، ولغته الأدبية الصحفية معا ، ومن حيث اهتماماته كذلك ..

واذا كانت هذه المقدمات كلها مما يتصل بعدد من خصائص هذه النوعية